

اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج

إعداد:

محمد أمرازي فهمي

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٤

المشرف:

عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم القيد: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج

٢٠١٦

## استهلال

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ  
سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

*Kemudian Kitab itu Kami wariskan kepada orang-orang*

*yang Kami pilih di antara hamba-hamba Kami, lalu di antara mereka ada yang menganiaya diri mereka sendiri dan di antara mereka ada yang pertengahan dan diantara mereka ada (pula) yang lebih dahulu berbuat kebaikan dengan izin Allah. Yang demikian itu adalah karunia yang amat besar*

*( fathiir : 32)*

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. والدي المحبوب الكريم محمد حنيفا الحاج وتعظيمي له ووالدتي المحبوبة الكريمة وتعظيمي لها متعنا الله بطول حياته في بركة الصحة والعافية.
٢. إخواني وأخواتي وأسرتي وأقربائي الأعزاء حفظهم الله في حياتهم.
٣. جميع أساتذتي المحترمين المكرمين الذين علموني العلوم رحمهم الله جل جلاله و تعالت عظمتهم و نفعنا بهم و بعلومهم في الدارين.
٤. زملائي الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها.
٥. أصدقائي الرفقاء في معهد دار القرآن و التحفيظ.
٦. الحبيب الذي قد جاءني والذنب يستر عيني لرؤيته.

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان من طين. والصلاة والسلام على رسول الله  
مفتاح باب رحمة الله عدد ما في علم الله صلاة و سلاما دائمين بدوام ملك الله و على أله و  
أصحابه و من واله و من تبع هداه.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه بغاية الاجتهاد وجهده  
وكذلك بالعون و الدعاء من الذين قد ساعدواني في كتابة هذا البحث. فلذا تقدم الباحث شكراً  
جريبلاً إلى :

١. الأستاذ الدكتور موجيا رهارجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
بمالانج.
٢. الدكتور استعادة، عميد كلية العلوم الإنسانية.
٣. الدكتور محمد فيصل، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية.
٤. الأستاذ عبد الله زين الرؤوف الماجستير، مشرف هذا البحث على إرشاده.
٥. الأستاذ عبد الرزاق، الماجستير، كمدير في معهد دار القرآن والتحفيظ.

تقريباً

مالانج، ٢ نوفمبر ٢٠١٦

الباحث

محمد أمرازي فهمي

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٤

## تقرير الباحث

أفيد علما بأني الطالب :

الإسم : محمد أمرازي فهمي

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٤ :

موضوع البحث : اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)  
أحضرته وكتبته بنفسه وما زداته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢ نوفمبر ٢٠١٦م

الباحث

محمد أمرازي فهمي

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٤

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدائها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الإسم : محمد أمرازي فهمي

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٤

العنوان : اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لا ستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدائها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ٢ نوفمبر ٢٠١٦ م

المشرف

عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث

الجامعي الذي كتبه الباحث

الإسم: محمد أمرازي فهمي

الإسم

رقم القيد: ١٢٣١٠١٠٤ :

رقم القيد

موضوع البحث : اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)

لاستيفاء شروط الإختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريباً بمالانج، ٢ نوفمبر ٢٠١٦ م

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدائها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث

الإسم : محمد أمرازي فهمي

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٤

موضوع البحث : اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)

لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدائها.

تقريباً بمالانج ٢ نوفمبر ٢٠١٦

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور استعادة

رقم التوظيف: ١٩٦٧.٣٢٣٢٩٩٢.٣٢٠.٠٢

وزارة الشؤون الدينية  
كلية العلوم الإنسانية  
قسم اللغة العربية وأدائها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه

الإسم : محمد أمرازي فهمي

رقم القيد : ١٢٣١٠١٠٤

العنوان : اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبه الكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٨ مايو ٢٠١٦م.

- ١- أحمد خليل الماجستير
- ٢- عبد الرحمن الماجستير
- ٣- عبد الله زين الرؤوف الماجستير

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣٢٣٢٩٩٢٠٣٢٠٠٢

## ملخص البحث

محمد أمرازي فهمي. ١٢٣١٠١٠٤. ٢٠١٦. اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية). البحث الجامي. قسم اللغة العربية و أدبها كلية الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠١٦.  
تحت الإشراف عبد الله زين الرؤوف، الماجستير.

الكلمة الرئيسية : القراءات السبع، سورة النمل.

و قد علمنا أن القرآن هو أول مصدر أو أول مرجع لجميع العلم و كذلك علم النحو والصرفية. فكل قاعدة في علم النحو والصرف تؤخذ من القرآن الكريم. مثل باب المبتداء والخبر و باب الفاعل ونائب الفاعل و باب الحال والتمييز وغير ذلك من المباحث النحوية والصرفية. إذا نريد أن نبحث عن كل شيء في علم النحو والصرف فنجدها في القرآن. وكذلك القراءات السبع، نحتاج إلى علم النحو والصرفية في بحث هذا المجال. و رأينا إذا اختلفت القراءات حتى بلغ سبع القراءات فطبعا هناك كثير من الاختلافات النحوية والصرفية بحسب قراءة الأئمة السبع.

وفي هذا البحث يبحث القراءات السبع في سورة النمل. والطريقة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات في هذا البحث بطريقة المكتبية. وأما طريقة تحليل البيانات لهذا البحث، يستخدم الباحث المدخل النحوي والصرفي.

هناك مشكلتان في هذا البحث أراد الباحث أن يبحثهما. أولها في أي آية ورد اختلاف القراءات السبع في سورة النمل. والثاني ما وجه اختلافها؟. ويهدف هذا البحث لنيل المعرفة عن وجوه اختلاف القراءات السبع في سورة النمل.

فنتيجة هذا البحث بأن هناك أربع و عشرين آيةً التي ورد فيها اختلاف القراءات السبع النحوية والصرفية ومعظمها في وجه التصريف بعشر آيات ووجه الإبدال بثمان آيات ووجه الزيادة والنقص بخمس آيات ووجه الإعراب بأربع آيات و آية واحدة في وجه اللهجة. ولا توجد الاختلاف في وجه التقديم والتأخير ووجه الأسماء.



**Moch.Amrozi Fahmi. 12310104. 2016. Perbedaan Tujuh Cara Baca al-Quran dalam Surat al-Naml (Kajian Analisis Nahwu Shorof). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.**

**Dosen Pembimbing: Abdullah Zainur Rouf, M.Hi.**

---

**Kata Kunci : *al-Qiroah al-Sab', Surat al-Naml.***

Telah kita ketahui bahwa Al-Qur'an adalah referensi utama bagi semua ilmu pengetahuan. Begitu pula dengan Ilmu Nahwu dan Shorof. Semua kaidah dalam Ilmu Nahwu dan Shorof diambil dari Al-Quran. Seperti *Mubtada'* dan *Khobar, Fail* dan *Naibul Fail*, dan kaidah *Haal* dan *Tamyiz*, dan kaidah-kaidah lain dalam Ilmu Nahwu dan Shorof. Jika kita ingin mencari segala sesuatu yang berkaitan dengan Ilmu Nahwu dan Shorof maka dapat kita temukan dalam Alquran. Begitupula dengan tujuh cara pembacaan al-Quran (*Qiroah Sab'*), kita membutuhkan ilmu nahwu dan shorof dalam menelitinya. Kemudian peneliti berfikir, jika cara pembacaan alQuran saja mencapai tujuh bacaan, tentu akan ditemukan banyak perbedaan tata bahasa dari segi Nahwu dan Shorof dalam perbedaan tersebut, sesuai dengan jumlah imam dalam bidang ini.

Dalam penelitian ini akan dibahas tujuh cara pembacaan Al-Quran dalam Surat Al-Naml. Metode yang digunakan oleh peneliti untuk mengumpulkan data adalah dengan cara *Library Research*. Metode analisis data dalam penelitian ini menggunakan pendekatan Nahwu dan Shorof.

Terdapat dua rumusan masalah yang ingin dikaji dalam penelitian ini. Pertama,terdapat di ayat mana sajakah perbedaan tujuh cara baca Al-Quran dalam Surat Al-Naml. Yang kedua, apa bentuk perbedaan tersebut?. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mendapatkan pengetahuan tentang bentukperbedaan dari tujuh cara pembacaan Al-Quran dalam Surat Al-Naml.

Hasil dari penelitian ini ditemukan terdapat dua puluh empat ayat yang mengandung perbedaan tujuh cara pembacaan Al-Quran dari segi Nahwu da Shorof. Sebagian besar dari ayat tersebut termasuk dalam perbedaan bentuk morfologi, yaitu sebanyak sepuluh ayat , perbedaan bentuk pergantian (*Ibdaal*) sebanyak delapan ayat ,perbedaan bentuk penambahan dan pengurangan *Z ziyadah wa naqsh*) terdapat lima ayat ,perbedaan dalam bentuk *I'rob* terdapat empat ayat dan terdapat satu ayat dalam bentuk dialek (*Lahjah*). Tidak ditemukan perbedaan dalam bentuk pengawalan dan pengakhiran (*Taqdim wat Ta'khir*) dan perbedaan dalam bentuk nominal.

**Moch.Amrozi Fahmi. 12310104. 2016. *The Differences of Seven Ways of Reciting Al-Qur'an in Surah An-Naml (The Analysis of Nahwu and Shorof)*. Thesis. Arabic Language and Letters Department. Faculty of Humanities. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang.**

**Advisor: Abdullah Zainur Rouf, M.Hi.**

---

**Keywords: *al-Qiroah al-Sab', Surat al-Naml.***

We have known that Al Qur'an is the primary reference for every field of knowledge. It makes *Nahwu* and *Sharaf* become important because its principles are taken from Holy Qur'an such as *Mubtada'* and *Khobar*, *Fail* and *Naibul Fail*, *Haaland Tamyiz* and others. If people want to seek the principle connected to the study of *Nahwu* and *Shorof*, it definitely can be found in Al Qur'an. It is known the terms of *Qiroah Sab'* in Al-Qur'an that refers to the seven ways of reciting Qur'an. People need the study of *Nahwu* and *Shorof* to analyze those ways. The researchers wants to analyze the differences of seven ways of reciting Al-Qur'an in Surah *Al-Naml* through the analysis of *Nahwu* and *Shorof*.

This study investigates the seven ways of reciting Al-Qur'an in Surah *Al-Naml*. The researchers uses the library research to collect the data. And it uses the *Nahwu* and *Sharaf* approach to analyze the data.

There are two research problems that the researcher wants to analyze. First, what verses which contain the differences of seven reciting ways of Qur'an in *surah Al-Naml*. Second, what are the types of the differences of seven reciting ways of Qur'an in *surah Al-Naml*. The objective of this study is to get the understanding about the knowledge of the differences of seven ways of reciting Al-Qur'an in Surah *Al-Naml*

The result of this study shows that there are twenty four verses which contain the differences of seven ways of reciting Al-Qur'an analyzed using *Nahwu* and *Shorof*. Most of those differences are included in the form of morphology which has the total number of ten verses. The differences in the form of substitution (*Ibdaal*) are eight verses. The differences in the form of addition and reduction (*Ziyadah wa naqsh*) are five verses. The differences in the form of *I'rob* are four verses. And the differences in the form of dialect (*Lahjah*) are one verses. In this study, the researcher did not find the differences in the form of prefix and suffix (*Taqdim wat Ta'khir*) and also the differences in the type of nominal form.

## محتويات البحث

اختلاف القراءات السبع في سورة النمل (دراسة تحليلية نحوية صرفية)

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

- أ- صفحة العنوان ..... أ
- ب- استهلال ..... ب
- ج- الإهداء ..... ج
- د- كلمة الشكر والتقدير ..... د
- هـ- تقرير الباحث ..... هـ
- و- تقرير المشرف ..... و
- ز- تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ز
- ح- تقرير عميد الكلية الإنسانية ..... ح
- ط- تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي ..... ط
- ي- ملخص باللغة العربية ..... ي
- ك- ملخص باللغة الإندونيسية ..... ك
- ل- ملخص باللغة الإنجليزية ..... ل
- م- محتويات البحث ..... م

## مقدمة

- أ- خلفية البحث ..... ١
- ب- أسئلة البحث ..... 5
- ج- أهداف البحث ..... 5
- د- فوائد البحث ..... 5
- هـ- حدود البحث ..... 6
- و- الدراسة السابقة ..... 6
- ز- منهج البحث ..... 7

## الإطار النظري

- أ- تعريف قراءات السبع ..... 9
- ب- ضابط القراءة المقبولة ..... 11
- ج- أنواع القراءات حسب أسانيده ..... 13
- د- أسماء أئمة القراءات ورواتها ..... 14
- هـ- إنزال القرآن على سبعة أحرف ..... 20
- و- معنى إنزال القرآن على سبعة أحرف ..... 21

## عرض البيانات وتحليلها

- أ- حول سورة النمل ..... ٢٣

ب- اختلاف القراءات السبع في سورة النمل ..... ٢٥

ج- تحليل البيانات ..... ٢٩

### الاختتام

أ- الخلاصة ..... ٤٣

ب- الإقتراحات ..... ٤٥

ثبت المرجع ..... ٤٧



## الباب الأول

### (أ) خلفية البحث

القرآن كتابنا المحفوظ. المنزل إلى رسولنا المحبوب. وعن هذا الحفظ يقول الله جل جلاله وتعالى عظمته "إنا نحن نزلنا الذكر وإن له لحافظون"<sup>١</sup>. والله الذي يحفظ القرآن مع وسيلة ملائكته ورسوله وعباده المختار. ومن الوسائل الأخرى لحفظ هذا الكتاب الكريم، نزول القرآن على سبعة أحرف. ومراده للتيسير على أمة الأميين في قراءته وحفظه، لأن الله نزل القرآن على أمة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم اللأميين. ومن أسباب الاختلاف هذه القراءات إجابة من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة من الله تعالى بدعائه "اللهم رب خفف عن أمتي"<sup>٢</sup> وفي رواية "أسأل الله معافته ومعونته"<sup>٣</sup>، حتى أمر النبي أن يقرأ أمة القرآن على سبعة أحرف. كما ورد في الحديث برواية أحمد وأبو داود والترمذي والطبري بإسناد صحيح.

عن أبي قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار فقال: إني بعثت إلى أمة أميين، منهم الغلام والخادم والشيوخ والعجوز، فقال جبريل: فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف، إن الله أمرني أن أقرأ القرآن على حرف، فقلت: اللهم خفف عن أمتي، إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف، قال: أسأل الله معافته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> القرآن الكريم سورة الحجر: ٩

<sup>٢</sup> مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (سوربايا: هداية، ١٩٧٣) ص: ١٦٩

<sup>٣</sup> الشيخ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣) ص: ٢١٩

<sup>٤</sup> المرجع السابق، مناع خليل القطان، ص: ١٦٩

وفي حديث أخرى، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى على سبعة أحرف (رواية البخاري ومسلم)<sup>٥</sup>. وهذه يدل على أن القراءات السبع ليس من النبي صلى الله عليه سلم وإنما هي أنزلت إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من عند جل وعز بواسطة روح الأمين جبريل عليه السلام معلما لكيفية أداء الكلمات القرآنية لفظا ونصا<sup>٦</sup>.

اختلف العلماء عن المراد بالأحرف السبعة وذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة هو سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد. وإذا نزل القرآن بالعربية فللعربية لهجات أو لغات كثيرة. ولذلك نزل القرآن على قدر تلك اللغات. وكذلك هم اختلفوا في تحديد سبع لغات أو لهجات ف قيل هي لغات قريش وهذيل وثقيف وهوازن وتميم واليمن. وقيل أيضا هي لغات قريش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر.

ومنهم من يقول إن المراد بالأحرف السبعة أوجه سبعة من الأمر والنهي والوعد والوعيد والقصص والمثل<sup>٧</sup>، وهناك من يقول إن المراد بالأحرف السبعة هو:

١. اختلاف الأسماء بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

٢. الاختلاف في وجوه الإعراب.

٣. الاختلاف وجوه التصريف.

٤. الاختلاف في التقديم و التأخير.

<sup>5</sup>Ahmad Fathoni, Lc,MA, *Kaidah Qiraat Tujuh*(Jakarta: Radar Jaya Offset) Hal: 2

<sup>٦</sup>الفتح الرياني في العلاقة بين القراءات و الرسم العثماني، (مدينة : إدارة الثقافة و النشر ١٩٩٤ ) ص: ١٩

<sup>٧</sup>المرجع السابق، مناع خليل القطان، ص: ١٥٩

٥. الاختلاف بالإبدال.

٦. الاختلاف بالزيادة و النقص.

٧. الاختلاف في اللهجات.<sup>٨</sup>

وأما الأئمة المشهورة في هذا العلم سبعة، هم :

١. نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم

٢. عاصم بن أبي النجود

٣. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات

٤. عبد الله بن عامر اليحصبي

٥. عبد الله بن كثير الداري

٦. أبو عمرو بن العلاء بن عمار

٧. علي بن حمزة النحوي الكسائي.<sup>٩</sup>

ولكل هذه الأئمة إسناد من الإمام إلى الإمام حتى إمام الأئمة صلى الله عليه و سلم بطريقة التلقي لموافقة شروط القراءات المقبولة التي سيذكرها الباحث في الباب التالي.

وهذه اختلافات القراءات وردت في جميع السور في القرآن من الفاتحة إلى الناس، وكذلك في سورة النمل التي سيبحثها الباحث في هذا البحث بالطريقة النحوية والصرفية.

<sup>٨</sup> محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠) ص: ٩١

<sup>٩</sup> الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ص: ١٧ - ١٩

وقد علمنا أن القرآن هو أول مصدر أو أول مرجع لجميع العلم و كذلك علم النحو والصرف. فكل قاعدة في علم النحو والصرف تؤخذ من القرآن الكريم. مثل باب المبتداء والخبر وباب الفاعل ونائب الفاعل وباب الحال والتمييز وغير ذلك من المباحث النحوية والصرفية. إذا نريد أن نبحث عن كل شيء في علم النحو والصرف فنجدها في القرآن. وكذلك إذا نريد أن نفهم أو نبحت العربية في كتب التراث أو في الرواية العربية أو في غير ذلك من المؤلفات العربية، فطبعا نستخدم علم النحو والصرف، لأن في العربية علم النحو والصرف ونستعمله في جميع مجل العربية.

وكذلك القراءات السبع، نحتاج إلى علم النحو والصرف في بحث هذا المجل. ورأينا إذا اختلفت القراءات حتى بلغ سبع القراءات فطبعا هناك كثير من الاختلافات النحوية والصرفية بحسب قراءة الأئمة السبع.

ويرى الباحث أن في مجتمعه أو حوله ينتشر الرأي أن القراءات السبع تتعلق بعلم الأصوات فقط. ويريد الباحث أن يظهر إليهم أن القراءات السبع تتعلق بكثير من العلوم، والنحو والصرف منها.

وهذه الأمور الذي يريد الباحث أن يبحثها. وكما يريد الباحث أن يفهم القراءات السبع بفهم عميق و كذلك يفهم الاختلافات النحوية والصرفية فيها.

وكيف بالسورة النمل ؟ لماذا الباحث اختارها في هذا البحث ؟

قد علمنا أن في سورة النمل ذكرت بعض قصص الأنبياء، مثل قصة موسى و قصة صالح و قصة لوط. وذكرت أيضا بالإجمال قصة سليمان مع النملة و الهدهد و مع ملكة سباء و قومها.

وقبل يقوم بهذا البحث، قرأ الباحث بعض السور التي آياتها بين الثمانين والمائة في القرآن، مثل الحجر ومريم والحج والفرقان والنمل والقصص والعنكبوت. ونظرها أين أكثر اختلاف القراءات السبع من هذه السور. فوجد الباحث أن أكثرها هي سورة النمل. ويرى الباحث كيف إذا نظرنا إلى القراءات السبع لهذه السورة ثم نحللها بالنظرية النحوية والصرفية. وسوف نعرف ماذا وجدها الباحث في هذا البحث.

#### ب) أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث، حدد الباحث هذا البحث إلى أسئلتين :

١. في أي آية ورد اختلاف القراءات السبع في سورة النمل ؟
٢. ما وجه اختلاف القراءات السبع في سورة النمل ؟

#### ج) أهداف البحث

١. لمعرفة الآية التي ورد فيها اختلاف القراءات السبع في سورة النمل.
٢. لمعرفة وجه اختلاف القراءات السبع في سورة النمل.

#### د) فوائد البحث

إن هذا البحث له الفوائد الكثيرة. وهذه الفوائد تنقسم إلى قسمين، الفوائد

النظرية والفوائد التطبيقية.

١. الفوائد النظرية

١. لمعرفة علم القراءات السبع في القرآن الكريم و أئتمته.
  ٢. للفهم على علم النحو والصرف فهما عميقا.
  ٣. لترقية فهم الباحث في علم النحو والصرف والقراءات السبع.
٢. الفوائد التطبيقية

١. يكون هذا البحث دراسا سابقا في علم النحو والصرف والقراءات السبع لجميع الطلاب في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج خاصة طلاب اللغة العربية وأدبها.
٢. يكون هذا البحث زيادة المجموعة في المكتبات المركزية والكلية والقسمية.

#### (هـ) حدود البحث

نظرا إلى موضوع هذا البحث، يوجد كثير من اختلاف القراءات السبع في القرآن الكريم ويحدد الباحث فقط في سورة النمل و كذلك يحدد في الآيات التي ورد فيها اختلاف القراءات السبع و يحددها الباحث فقط في الآية التي يستطيع أن يحللها بالقواعد النحوية و الصرفية. ولا في جهة الصوتية مثل النقل، الوصل، السكتة، التقليل، الوقف، القصر والمد وما يتعلق بها. لأنها أكثر في الاختلاف وأقل في الحجة والتحليل.

#### (و) الدراسات السابقة

في هذا البحث هناك بعض الدراسات السابقة، منها :

١. رَمُضَنِي (٠٥١٢٠٠١٤) طالب قسم التربية الإسلامية كلية التربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠١٠. في بحثه

تحت الموضوع "تطبيق منهج تعلم القراءات السبع في معهد تحفيظ القرآن (PPTQ) روضة الصالحين بمالانج"<sup>١٠</sup>.

٢. شيفا نوفيغا (Shifa Noviga) (١٠٦٠٥١٠٠١٨٨٢) طالبة في كلية علوم الدعوة والمواصلة جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا سنة ٢٠١٠. في بحثها تحت الموضوع "فعالية منهج تعليم القراءات السبع في مؤسسة اللغة و علوم القرآن بجاكرتا"<sup>١١</sup>.

٣. لونة الزهراء (٠٤٣١٠٠٦٦) طالبة قسم اللغة العربية و آدبها كلية الإنسانية والثقافة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج سنة ٢٠٠٩ في بحثها تحت الموضوع "غرائب القراءات في القرآن الكريم أسرارها و أسبابها"<sup>١٢</sup>.

فالفرق بين الباحثين المذكورين الأولين و هذا البحث. فأما هذا البحث يستجدم منهج البحث الكيفي وأما البحثان يستجدمان منهج البحث الكمي. و البحث الأخير يختلف بهذا البحث لأنه استخدم فقط قراءة الإمام عاصم عن رواية الإمام حفص.

## (ز) منهجية البحث

### ١. نوع البحث.

<sup>١٠</sup> رمضني. تطبيق منهج تعلم القراءات السبع في معهد تحفيظ القرآن (PPTQ) روضة الصالحين بمالانج، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)

<sup>١١</sup> شيفا نوفيغا. فعالية منهج تعليم القراءات السبع في مؤسسة اللغة و علوم القرآن بجاكرتا، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ٢٠١٠)

<sup>١٢</sup> لونة الزهراء، غرائب القراءات في القرآن الكريم أسرارها و أسبابها، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩)

ونوع البحث الذي يستخدمه الباحث هو البحث الكيفي هو البحث الذي يحصل على البيانات التحليلية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس أو السلوك من المباحث<sup>١٣</sup>.  
٢. مصادر البيانات.

وأما المصادر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين، المصدر الأساسي والمصدر الثانوي. فأما المصدر الأساسي هو كتاب الله القرآن الكريم خاصة سورة النمل وأما المصدر الثانوي هو الكتب التي تتعلق بعلوم القراءات السبع والكتب تتعلق بعلوم النحو والصرف.  
٣. طريقة جمع البيانات.

أما طريقة جمع البيانات التي يستخدمها الباحث في هذا البحث بطريقة المكتبية هي الدراسة المقصودة بها جمع البيانات بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل الكتب والمعاجم وغير ذلك<sup>١٤</sup> من المؤلفات العلمية التي تتعلق بهذا البحث.  
٤. طريقة تحليل البيانات.

أما طريقة تحليل البيانات لهذا البحث، يستخدم الباحث المدخل النحوي والصرفي ويحلل الباحث الآية التي ورد فيها اختلاف القراءات بقواعد النحو والصرف بمساعدة الكتب التي تتعلق بهما.

<sup>13</sup>Lexi J. Moleong, Metodologi penelitian Kualitatif, (Bandung: PT. Rosdakarya)hal: 4

<sup>14</sup>Op.cit. Lexi J. Moleong, Hal 6

## الباب الثاني

### أ) تعريف القراءات السبع

في هذا الباب، يحاول الباحث أن يأتي التعاريف من القراءة السبع لغة واصطلاحاً والتعارف من بعض العلماء وسوف نعلم ما تعريف القراءة السبع وما يتعلق بها.

والقراءات جمع قراءة، والقراءة في اللغة مشتقة من مادة (ق ر أ) وهي مصدر سماعي لقراءة<sup>١٥</sup>. يقال قرأ فلان يقرأ قراءة قرآناً فهو قارئ بمعنى تلى<sup>١٦</sup>. وفي الاصطلاح سوف يقدم الباحث ثلاثة الآراء من العلماء.

التعريف عند الزرقاني :

هي مذهب يذهب إليه الإمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئتها<sup>١٧</sup>.

عند شمس الدين ابن الحزري :

القراءات هي علم يعرف به كيفية النطق بالكلمة القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً

واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله<sup>١٨</sup>.

<sup>١٥</sup> نبيل بن محمد إبراهيم، علم القراءات نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعية، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٠) ص: ١٧

<sup>١٦</sup> المرجع السابق، الفتح الرباني في العلاقة بين القراءات السبع والرسم العثماني، ص: ١٥

<sup>١٧</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٢٦-٢٢٧

<sup>١٨</sup> عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣) ص: ٥

عند بدر الدين الزركشي :

القراءة السبع هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقل وغيرهما<sup>١٩</sup>.

نظرا من التعاريف السابقة يخالص الباحث أن القراءات السبع علم يعرف بها اختلاف كيفية أداء النطق بالكلمات القرآنية مع النقول المتواترة من الإمام القراءات السبع تسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وموضوع هذا العلم، الكلمات القرآنية من أحوال النطق بها وكيفية أداءها. وأما ثمرته وفائدته، للعصمة من الخطاء في النطق بالكلمات القرآنية والصيانة عن التحريف والتغيير. وفضله، أنه من أشرف العلوم الشرعية، أو هو أشرفها لشدة تعلقه بأشرف الكتاب السماوي المنزل. وأما واضعه، أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري. وأول دون فيه، أبو عبيد القاسم بن سلام. استمداده، النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٢٠</sup>.

وهي ثابتة بأسانيدھا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويرجع عهد القراء الذين أقاموا الناس على طرائقهم في التلاوة إلى عهد الصحابة، فقد اشتهر بالإقراء منهم : أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبوموسى الأشعري، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم . وعنهم أخذ كثير من الصحابة والتابعين في الأمصار. وكلهم يسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٢١</sup>.

<sup>١٩</sup> محمد بن عمر بن سالم بزمول، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٩٥) ص: ٧٩

<sup>٢٠</sup> المرجع السابق، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ٥

<sup>٢١</sup> المراجع السابق، مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ص: ١٧٠

وقال السيوطي عند كلامه على تقسيم الإسناد إلى عال ونازل ما نصه : ومما يشبه هذا التقسيم الذي لأهل الحديث، تقسيم القراء أحوال الإسناد إلى قراءة ورواية وطريق ووجه. فالخلاف إن كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أونحوهم، واتفقت عليه الروايات والطرق عنه، فهو قراءة. وإن كان للراوي عنه، فرواية. أو لمن يعده فنازلا، فطريق. أو لا على هذه الصفة مما هو راجع إلى تخير القارئ فيه، فوجه<sup>٢٢</sup>.

### ب) ضابط القراءة المقبولة

ولما كان النقل بعزو الناقله يختلف قوة وضعفا بحسب حال الناقله، فقد احتاج الأمر إلى ضابط تميز به القراءة المقبولة وغير المقبولة.

وقد ضبط العلماء القراءات المقبولة بقاعدة مشهورة متفق عليها بينهم، وهي : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت رسم أحد المصاحف ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة.

ويتبين من هذا الضابط ثلاثة شروط يتوقف قبول القراءة على اجتماعها كلها

وهي :

الشرط الأول : موافقة العربية ولو بوجه.

ومعنى هذا الشرط أن تكون القراءة موافقة لوجه من وجوه النحو، ولو كان مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله، فلا يصح مثلا الاعتراض على قراءة حمزة : (واتقوا

<sup>٢٢</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٢٧

الله الذي تساءلون به والأرحام)، بجر الأرحام بأنه عطف على الضمير المجرور بدون إعادة حرف الجر، وهو خالف أهل البصريين والكوفيين يجيزون مثل هذا العطف.

الشرط الثاني : موافقة خط أحد المصاحف ولو احتمالا.

وذلك أن النطق قد يوافق رسم المصحف تحقيقيا، إذا كان مطابقا للمكتوب، ويوافقه احتمالا أو تقديرا باعتبار ما أن الرسم المصحف له أصول خاصة به تسمح بقراءته على أكثر من وجه. والرسم ينقسم إلى القسمين، القياسي والاصطلاحي. فالقياسي هو تصوير اللفظي بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء الكلمة والوقف عليها<sup>٢٣</sup>. والرسم الاصطلاحي هو ما كتبت به الصحابة رضوان الله عليهم المصحف<sup>٢٤</sup>. ويريد الباحث هنا الرسم الاصطلاحي المصحف العثماني. وعلى سبيل المثال : (ملك يوم الدين) رسمت "ملك" بدون الألف في جميع المصحف، فمن قرأ ملك يوم الدين بدون الألف موافق للرسم تحقيقيا، ومن قرأ "مالك" بالألف موافق للرسم تقديرا لحذف الألف من الخط اختصارا.

الشرط الثالث : صحة السند أو التواتر.

وهو أن يروي القراءة عدل ضابط عن مثله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شذوذ ولا علة.

<sup>٢٣</sup> الدكتور نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، (دمشق: مطبعة الصبك، ١٩٩٦) ص: ١٤٧

<sup>٢٤</sup> محمد سالم محسن، الفتح الربني في علاقة القراءات بالرسم العثماني ص: ٢٠

ويشترط في هذه القراءة أن تنال ثقة أئمة الضابطيين بحيث تكون مشهورة لديهم متلقاة بالقبول عندهم<sup>٢٥</sup>.

### ج) أنواع القراءات حسب أسانيدہ:

هناك ست القراءات بحسب أسانيدہا. وهنا سيبين الباحث عن هذه المسألة وسوف نعرف أين القراءات التي تجوز القراءات بها والتي لا تجوز القراءات بها.

١. القراءة المتواترة : وهي القراءة ما نقلها غير لا يمكن تواطؤهم على الكذب

عن مثلهم إلى منتهى السند. وهذه القراءة غالب القراءات.

٢. القراءة المشهورة : وهي القراءة ما صح سندها واستفى شروط القراءة

الصحيحة واشتهر عند القراء فلا يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ، وهذا

تصح القراءة بها، ولا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها<sup>٢٦</sup>.

٣. قراءة الآحد: وهي القراءة ما صح سندها وخالف الرسم أو العربية، أولم

يشتهر الاشتهار المذكور، وهذا لا تجوز القراءة بها<sup>٢٧</sup>.

٤. القراءة الشادة : وهي ما لم يصح سندها ولو وافق رسم المصحف والعربية

مثلا قراءة "مَلَكٌ يوم الدين" بصيغة الماضي في "ملك" ونصب "يوم"

مفعولا.

<sup>٢٥</sup> المرجع السابق، علوم القرآن الكريم، للدكتور نور الدين عتر، ص: ١٤٨

<sup>٢٦</sup> نفس المراجع، ص: ١٤٨

<sup>٢٧</sup> المرجع السابق، مباحث في علوم القرآن، ص: ١٧٨

٥. قراءة الموضوع : وهي المختلقة المكذوبة. مثل ذلك القراءات التي جمعها

محمد بن جعفر الخزاعي، ونسبها إلى أبي حنيفة<sup>٢٨</sup>.

٦. قراءة المدرج : وهي ما يشبه المدرج من أنواع الحديث، وهي ما زيد القراءة

على وجه التفسير كما نقل عن ابن عباس أنه قرأ "وكان وراءهم ملك يأخذ

كل سفينة صالحة غصبا". فكلمة صالحة ليست من قراءة القرآن، إنما هي

التفسير.

وهذه الأنواع الأربعة الأخيرة لا تحل القراءة بها، والأولى تجوز القراءة بهما<sup>٢٩</sup>.

(د) أسماء أئمة القراءات ورواتها.

هناك الشروط العالية للأئمة القراءات ولم يؤخذ إلا عن الإمام المشهور بالضبط

والأمانة وطول العمر في ملازمة الإقراء مع الاتفاق على الأخذ منه والتلقي عنه. فكان

الإمام المشهور بهذه الشروط سبعة ومن كل الإمام كان الراويين المشهورين، وهم :

١. ابن عامر الشامي

اسمه عبد الله بن عامر اليحصوبي ولد سنة ٢١ هـ قاضي دمشق في

خلافة الوليد بن عبد الملك ويكنى أبا عمران وقيل أبا نعيم. وهو من الطبقة

الثانية من التابعين<sup>٣٠</sup>، وليس من القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي

عمرو وتوفي بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة<sup>٣١</sup>.

<sup>٢٨</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٣٧

<sup>٢٩</sup> المرجع السابق، علوم القرآن الكريم، للدكتور نور الدين عتر، ص: ١٤٩

<sup>٣٠</sup> أبو عمر عثمان بن سعيد الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥) ص: ٥٦

<sup>٣١</sup> المرجع السابق، التيسر في القراءات السبع، ص: ١٨

فمسند هذا الإمام أخذ عن أبي الدرداء عويمر بن عامر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وعن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وأخذ أبو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أرضاه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٣٢</sup>.

فأما الراوي من هذا الإمام هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي (١٥٣ - ٢٤٥ هـ) وهشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة الدمشقي (١٧٣ - ٢٤٢ هـ)<sup>٣٣</sup>.

٢. ابن كثير المكي.

اسمه عبد الله بن كثير الداري المكي أبو محمد أو أبو معبد. ولد سنة ٤٥ هـ، كان إمام الناس في القراءة بمكة. وتوفي سنة عشرين ومائة بمكة المكرمة<sup>٣٤</sup>.

أخذ القراءة عن ثلاثة الإمام، عبد الله بن السائب المخزومي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومجاهد بن جبر أبو الحجاج ودرياس مولى ابن عباس. قرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ مجاهد ودرياس على ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٣٥</sup>.

فأما الراوي من هذا الإمام هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكي لقب بالبزي (٧١٠ - ٢٥٠ هـ) ومحمد

<sup>٣٢</sup> نفس المرجع، ص: ٢٠

<sup>٣٣</sup> المرجع السابق، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ٨

<sup>٣٤</sup> المرجع السابق، مباحث في علوم القرآن، ص: ١٨٢

<sup>٣٥</sup> المرجع السابق، التيسر في القراءات السبع، ص: ٢٠

بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي لقب بقنبل (١٩٥-)

٢٩١هـ) ٣٦.

٣. عاصم الكوفي.

وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي. ويقال ابن بهدلة وقيل بهدلة اسم أبيه وهو من الطبقة الثالثة من التابعين<sup>٣٧</sup>. وكان قارئاً متقناً، آية في التحرير والإتقان والفصاحة وحسن الصوت بقراءة القرآن. توفي سنة سبع وعشرين ومائة<sup>٣٨</sup>.

وأخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وعن أبي مريم بن رزّ بن حبيش. قرأ عبد الرحمن على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعلي أبي بن كعب وعلي زيد بن ثابت وعلي عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقرأ مريم بن رزّ على عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٣٩</sup>.

وممن اشتهر بالرواية عنه حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزار الكوفي (٩٠-١٨٠ هـ) وشعبة بن عياض بن سالم الكوفي الأسدي (٩٥-١٩٣ هـ)<sup>٤٠</sup>.

٤. أبو عمرو.

<sup>٣٦</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٥١

<sup>٣٧</sup> المرجع السابق، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، ص: ٥٨

<sup>٣٨</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٥١-٢٥٢

<sup>٣٩</sup> المرجع السابق، التيسير في القراءات السبع، ص: ٢١

<sup>٤٠</sup> المرجع السابق، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ٧

اسمه أبو عمرو زيان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم البصري. ولد سنة ثمانين وستين هـ<sup>٤١</sup>. كان أعلم الناس بالقراءة مع صدق وأمانة وثقة في الدين<sup>٤٢</sup>. وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة<sup>٤٣</sup>.

أخذ القراءة عن جماعة من أهل الحجز ومن أهل البصرة فمن أهل مكة مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصة وحמיד بن قيس الأعرج، هم أخذ عن ابن عباس وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن أهل المدينة يزيد القعقع وي زيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهما. وأخذ هؤلاء من أهل المدينة والبصرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وممن اشتهر الرواية عنه حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري المشهور بأبي عمر (٢٤٦هـ) وأبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرستوبي السوسي المشهور بالسوسي (٢٦١هـ)<sup>٤٤</sup>.

٥. حمزة الكوفي.

اسمه حمزة بن حبيب بن عمارة بن بن إسماعيل الزيات الفرضي التميمي يكنى أبا عمارة، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة<sup>٤٥</sup>. ولد سنة

<sup>41</sup> Op. Cit. Kaidah Qiraat Tujuh, Hal : 8

<sup>٤٢</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٥٢

<sup>٤٣</sup> المرجع السابق، التيسير في القراءات السبع، ص: ١٨

<sup>٤٤</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٥٢

<sup>٤٥</sup> المرجع السابق، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، ص: ٦٣

ثمانين. وهو مولى عكرمة بن ربيع. كان ورعا بكتاب الله، مجودا له وعارفا بالفرائض والعربية، حافظا للحديث. توفي سنة ست وخمسين ومائة<sup>٤٦</sup>.

أخذ القراءة من الجماعة منهم أبو محمد سليمان بن مهران الأعماش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحمزان بن أعين. قرأ الأعماش على يحيى بن وثاب قرأ يحيى على علقمة بن قيس، على زر بن حبيش وقرأ علقمة وزر على ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٤٧</sup>.

وممن اشتهر بالرواية عنه، خلف وخلاد. فأما خلف فهو خلف بن هشام بن طالب البزار ويكنى أبا محمد كان عابدا زاهدا توفي ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين. وأما خلاد فهو خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي ويقال ابن خالد الصيرفي ولقب بأبي عيسى، توفي سنة بها سنة عشرين ومائتين<sup>٤٨</sup>.

٦. نافع المدني.

وهو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أصله أصفهان أو أصبهان<sup>٤٩</sup> ويقال أبو رويم أو أبو الحسن أو أبو عبد الرحمن ولد سنة سبعين. وانتهت عليه رياضة الإقراء بالمدينة وتوفي بها سنة تسع وستين ومائة<sup>٥٠</sup>.

<sup>٤٦</sup> المرجع السابق، مباحث في علوم القرآن، ص: ١٨٣

<sup>٤٧</sup> المرجع السابق، التيسير في علوم القرآن، ص: ٢١

<sup>٤٨</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٥٣

<sup>٤٩</sup> المرجع السابق، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ص: ٥

<sup>٥٠</sup> المرجع السابق، مباحث في علوم القرآن، ص: ١٨٣

أخذ القراءة عن الذين سماهم خمسة أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وشيبة بن نصاح القاضي وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص وأبو روح يزيد بن رومان وأخذ هؤلاء القراءة عن إبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٥١</sup>.

وممن اشتهر بالرواية عنه ورش وقالون. فأما ورش فهو عثمان بن سعيد المصري يكنى أبا سعيد ولقب بورش لشدة بياضه، والورش في أصل اللغة يطلق على شيء يصنع من اللبن فيصح أن يضرب به المثل في البياض<sup>٥٢</sup>. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة. وأما قالون فهو عيسى بن مينا المدني معلم العربية ويكنى أبا موسى ولقب بقالون. وروي أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته، لأن قالون بلسان الروم جيد. وتوفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين<sup>٥٣</sup>.  
٧. الكسائي الكوفي.

فهو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي. ولقب بالكسائي لأنه أنه أحرم في كساء. كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم بالغريب وكان أوحد الناس بالقرآن وكانوا يكثرون عليه. وتوفي برَبْئويه قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة<sup>٥٤</sup>.

أخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيات وعيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وغيرهم من مشايخ الكوفيين. وهؤلاء

<sup>٥١</sup> المرجع السابق، التيسير في القراءات السبع، ص: ٢٠

<sup>٥٢</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٣٥٢

<sup>٥٣</sup> نفس المرجع، ص: ٢٥٣

<sup>٥٤</sup> نفس المرجع، ص: ٢٥٣-٢٥٤

قرأ على أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٥٥</sup>.

وممن اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري. فأما أبو الحارث فهو الليث بن خالد البغدادي المروزي. والمروزي نسبة إلى مرو في بلاد فارس<sup>٥٦</sup>. كان من أجلاء أصحاب الكسائي ثقة وضبطا. توفي سنة أربعين ومائتين. وأما الدوري فهو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري. والدوري نسبة إلى الدور وهو موضوع بالجانب الشرقي من بغداد<sup>٥٧</sup>.

#### (هـ) إنزال القرآن على سبعة أحرف.

روي حديث نزول القرآن على سبعة أحرف عن جميع كبير من الصحابة، منهم عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وابن مسعود وابن عباس، وأبو هريرة، وأبو بكر، وأبو جهم، وأبو سعيد الخدري، وأبو طلحة الأنصاري، وأبي بن كعب، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن سرد، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأنس بن مالك، وحذيفة، وأم أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنهم أرضاهم أجمعين. فهؤلاء أحد

<sup>٥٥</sup> المرجع السابق، التيسير في القراءات السبع، ص: ٢١

<sup>٥٦</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٢٥٤

<sup>٥٧</sup> المرجع نفسه، ص: ٢٥٢

وعشرون صحابة، ما منهم إلا رواه وحكاه الحديث الذي يذكر فيها إنزال القرآن على سبعة أحرف<sup>٥٨</sup> ومنه قد ذكر الباحث في مقدمة البحث.

### (و) معنى إنزال القرآن على سبعة أحرف.

إن المراد بالسبعة حقيقتها العدد المحدود بين الستة والثمانية. وأما الأحرف فهي جمع من حرف<sup>٥٩</sup>، ومعناها التي أرادها النبي صلى الله عليه وسلم أوجه اللغات لأن الحرف قد يراد بالوجه<sup>٦٠</sup> كما المراد لهذه المسألة بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم : "أنزل القرآن على سبعة أحرف".

فكلمة "على" تشير إلى أن هذا الشرط للتوسعة والتميم. بمعنى ؛ أنزل القرآن موسعا فيه على القارئ أن يقرأه على سبعة أوجه، يقرأ بأي حرف أراد منها على البدل من صاحبه كأنه قال أنزل على هذا الشرط وعلى هذه التوسعة<sup>٦١</sup>. وفي هذا، سيذكر الباحث آراء العلماء عن معاني إنزال القرآن على سبعة أحرف.

١. ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بسبعة أحرف هي سبع لغات من لغات العرب. فهي لغات قريش وهذيل وثقيف وهوازن وتميم واليمن. وقيل أيضا هي لغات قريش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر<sup>٦٢</sup>.

<sup>٥٨</sup> زنجلة، عبد الرحمن ابن محمد، الحجة في القراءات السبع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، ص: ٣٠

<sup>٥٩</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٩٠

<sup>٦٠</sup> الدكتور عبد الميمن طحان، الأحرف السبعة للقرآن لإمام القراء أبي عمرو الداني، (مكة: دار المنارة، ١٩٩٧) ص: ٢٧

<sup>٦١</sup> المرجع السابق، التبيان في علوم القرآن، ص: ٢٢٠

٢. وقيل إن المراد بها هي سبعة أصناف في القرآن الكريم. ولكن أصحاب هذه القول يختلفون في تعيين هذه الأصناف وفي أسلوب التعبير عنها اختلافا كبيرا. فمنهم من يقول إنها أمر ونهي وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثلة. ومنهم من يقول إنها وعد ووعيد ووحلال وحرام ومواعظ وأمثلة واحتجاج. ومنهم من يقول إنها محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص<sup>٦٣</sup>.
٣. وقيل إن المراد بها أوجه من الألفاظ المختلفة في كلمة واحدة ومعنى واحد، نحو: هلّم وأقبل وتعال وعجل واسرع وقصدي ونحوي. فهذه الألفاظ السبعة معناها واحد هو طلب الإقبال. وهذا القول منسوب لجمهور أهل الفقه والحديث منهم ابن جرير الطبري والطواحي وغيرهما<sup>٦٤</sup>.
٤. وقيل إن المراد بها الاختلاف في أوجه السبعة. فهي :
١. اختلاف الأسماء بالإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.
  ٢. الاختلاف في وجوه الإعراب.
  ٣. الاختلاف في وجوه التصريف.
  ٤. الاختلاف في التقديم والتأخير.
  ٥. الاختلاف بالإبدال.
  ٦. الاختلاف بالزيادة والنقص.
  ٧. الاختلاف في اللهجات<sup>٦٥</sup>.

<sup>٦٢</sup> المرجع السابق، مباحث في علوم القرآن، ص: ١٥٨-١٥٩

<sup>٦٣</sup> المرجع السابق، التبيان في علوم القرآن، ص: ٢٢١

<sup>٦٤</sup> المرجع نفسه، ص: ٢٢١

<sup>٦٥</sup> المرجع السابق، مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: ٩١

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. حول سورة النمل

عن أبي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله<sup>٦٦</sup>.

هي سورة المكية وعدد آياتها ثلاث وتسعون<sup>٦٧</sup> وترتيبها المصحفي السابعة والعشرون وعدد كلماتها ١١٦٥ وأما حروفها ٤٦٧٩، جاءت بعد سورة الشعراء وقبل سورة القصص بدأت بأحد حروف الهجاء "طس" وفيها سجدة في الآية رابع وعشرين وذكرت فيها البسمة مرتين<sup>٦٨</sup>.

أول أغراض هذه السورة افتتاحها بما يسير إلى إعجاز القرآن ببلاغة نظمه وعلو معانيه والتنويه بشأنه. ثم تحدثت عن قصص بعض الأنبياء بإيجاز في البعض وإسهاب في البعض. وذكرت بالإجمال قصة موسى وقصة صالح وقصة لوط، وما نال أقوالهم من العذب بسبب إعراضهم عن دعوة الله وتكذيبهم لرسوله الكرام<sup>٦٩</sup>.

<sup>٦٦</sup> أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، (مغربي: مؤسسة سما، ٢٠٠٧)، ص: ٢٧

<sup>٦٧</sup> الدكتور منيرة محمد ناصر، أسماء سور القرآن وفضائلها، (رياض: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٥) ص: ٢٩٢

<sup>٦٨</sup> مصتحف في: ١٢-٦-٢٠١٦ www.e-quran.com/tareef-27.html

<sup>٦٩</sup> المرجع السابق، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص: ٢٩٢

ثم تحدثت بالتفصيل عن قصة داود وولده سليمان وبلقيس، وبدأت بالإشارة إلي نعمة الله على داود وسليمان، بعدها ذكرت قصة سليمان مع النملة ومع الهدهد ومع ملكة سبأ وقومها وفيها تظهر نعمة الله على داود وسليمان وقيامهما بشكر هذه النعمة. وفي ختام سورة النمل نجد آية قوية تحدثت عن قدرة الله ومظاهر العظمة والقدرة في هذه الوجود<sup>٧٠</sup>.

واسمها التوقيفي هو سورة النمل وهو أشهر أسمائها وهكذا سميت في المصاحف وكتب التفسير والحديث. وقد وردت تسميتها في كلام بعض الصحابة: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزلت سورة النمل بمكة. وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: نزلت سورة النمل بمكة<sup>٧١</sup>.

وسميت سورة النمل لاشتمالها على قصة النملة نصحت بقية النمل واعتذرت عن سليمان وجنوده ففهم سليمان الذي علمه الله منطق الطير والدواب كلامها. ولفظ النمل لم يقع في سورة من القرآن غيرها.

وهناك بعض الأسماء الاجتهادية ومنها سورة سليمان وسورة الهدهد وسورة طس. و هذه الأسماء الثلاثة هي من وضع العلماء واجتهادهم ولم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أصحابه رضوان الله عليهم<sup>٧٢</sup>.

<sup>٧٠</sup> عبد الله محمود سحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦) ص:

٢٧٣

<sup>٧١</sup> المرجع السابق، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص: ٢٩٣

<sup>٧٢</sup> المرجع السابق، أسماء سور القرآن وفضائلها، ص: ٢٩٤

سبب نزول هذه السورة عن سفيان الثوري في قوله "وسلام عباده الذين اصطفى" قالت : نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة<sup>٧٣</sup>.

وعن الإمام البخاري في صحيحه حدثنا عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وفق النبي صلى الله عليه وسلم قلب بدر فقال : هل وجدتم ما وعد ربكم حق؟ ثم قال : إنهم الآن يسمعون ما أقول. فذكر لعائشة فقالت : إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق. ثم قرأت (إنك لا تسمع الموتى) حتى قرأت الآية<sup>٧٤</sup>.

### ب. اختلاف القراءة السبع في سورة النمل.

١. اختلفوا أئمة القراءات في قوله تعالى في الآية ٢ : هدى وبشرى للمؤمنين.

هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)

٢. واختلفوا أئمة القراءات في قراءة قوله تعالى في الآية ٧ : بشهاب قبس.

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبْسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)

٣. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ١٠ : رآها تهتز.

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رآها تهتُرُ كأنَّها جانٌّ ولى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠)

<sup>73</sup> [http://ar.m.wikipedia.org/wiki/سورة\\_النمل](http://ar.m.wikipedia.org/wiki/سورة_النمل) مصتحف في: ١٧-٦-٢٠١٦ سورة النمل

<sup>٧٤</sup> أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (دمشق: دار ابن كثير، ٢٠٠٢)، ص: ٩٧٧

٤. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ١٨ : لا يحطمتكم سليمان.

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ  
سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨)

٥. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ٢٠ : ما لي لا أرى الهدهد.

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠)

٦. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ٢١ : أوليأتيني بسلطان مبين.

لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْلَادُ بَحْنَةَ أَوْلِيَائِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١)

٧. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ٢٢ : "فمكث غير بعيد" و"من  
سبأ بنبا يقين".

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢)

٨. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ٢٥ : "ألا يسجدوا لله" و"يعلم ما  
تخفون وما تعلنون".

أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا  
تُعْلِنُونَ (٢٥)

٩. وكذلك اختلفوا في قوله تعالى في الآية ٢٨ : فألقه إليهم.

أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨)

١٠ . وقوله تعالى في آية ٣٦ : أتمدونن بمال . وقوله تعالى في نفس الآية :  
فما آتني الله .

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ  
تَفْرَحُونَ (٣٦)

١١ . وقوله تعالى في آية ٤٩ : لنبيته وأهله ثم لنقولن، وقوله تعالى في نفس  
الآية : ما شهدنا مهلك أهله .

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ  
(٤٩)

١٢ . وقوله تعالى في آية ٥١ : أنا دمرناهم .

فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (٥١)

١٣ . وقوله تعالى في آية ٥٧ : قدرناها من الغابرين .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (٥٧)

١٤ . وقوله تعالى في آية ٥٩ : آله خير عما يشركون .

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩)

١٥ . وقوله تعالى في آية ٦٢ : إله مع الله قليلا ما تدركون .

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ  
قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)

١٦ . وقوله تعالى في آية ٦٦ : بل ادرك علمهم في الآخرة.

بَلِ ادْرَاكِ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلٌ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلٌ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٦٦)

١٧ . وقوله تعالى في آية ٧٠ : ولا تكن في ضيق.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)

١٨ . وقوله تعالى في آية ٨٠ : ولا تسمع الصم الدعاء.

إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠)

١٩ . وقوله تعالى في آية ٨١ : وما أنت بهادي العمي.

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ  
(٨١)

٢٠ . وقوله تعالى في آية ٨٢ : تكلمهم أن الناس.

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا  
يُوقِنُونَ (٨٢)

٢١ . وقوله تعالى في آية ٨٧ : وكل أتوه داخرين.

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ  
أَنْوَاهُ دَاخِرِينَ (٨٧)

٢٢. وقوله تعالى في آية ٨٨ : خبير بما تفعلون.

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ  
خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)

٢٣. وقوله تعالى في آية ٨٩ : من فزع يومئذ.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩)

٢٤. وقوله تعالى في آية : بغافل عما تعملون.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)

### ج. تحليل البيانات

١. قوله تعالى في آية ٢ : هدى وبشرى للمؤمنين.

قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر : " بشرى " بلا إمالة على الأصل.

وقرأ الباقرن بالامالة<sup>٧٥</sup>. وموضوع " هدى وبشرى " نصب على حال، ومراده

تلك آيات القرآن هادية ومبشرة.

قال النحويون جميعا : ويجوز أن يكون رفعا على الابتداء، وخبرا

لابتداء أو تجعله خبرا بعد خبر، تلك آيات تلك هدى وبشرى<sup>٧٦</sup>.

<sup>٧٥</sup> المرجع السابق، التيسير في القراءات السبع، ص: ١٣٦

٢. قوله تعالى في آية ٧ : بشهاب قيس.

قرأ أهل الكوفة "شهاب" منونا. وقرأ الباقون غير منون. فمن نون جعل قيسا نعنا للشهاب أو جعلها بدلا للشهاب بمعنى مقتبس أو مقبوس<sup>٧٧</sup>.

وشهاب قيس : شعلة قيس. وكل أبيض يورى فهو شهاب، وجمعه شهب، والأشهاب من الألوان يعني بياض يخلطه سواد.

وقرأ الباقون " بشهابِ قيسٍ " مضافا فيكون على ضربين : بشهاب من قيس أو يكون قد أضاف الشيء إلى نفسه<sup>٧٨</sup>.

٣. قوله تعالى في آية ١٠ : رءاها تهتز.

قرأ أبو عمرو بفتح التاء وكسر الهمزة. وإنما أعال من أجل الياء. وقرأ أهل الكوفة إلا حفصا: "رءاها" بكسر الراء والهمزة وأمالوا الهمزة من أجل الياء وأمالوا الراء لمجاورة الهمزة. لأن حمزة والكسائي وغيرهما أمالوا كل ألف متطرفة منقلبة من عن ياء أصلية كيفما جاءت في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلا ووقفا<sup>٧٩</sup>.

٤. وقوله تعالى في آية ١٨ : لا يحطمنكم سليمان.

<sup>٧٦</sup> أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن خالويه الأصبهاني، إعراب القراءات السبع وعللها، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٦) ص: ٣١٨

<sup>٧٧</sup> الحافظ أبو بكر أحمد بن حسين بن مهران الأصبهاني، الغاية في القراءات العشر، (رياض: دار الشواف، ١٩٩٠) ص: ٣٤٧

<sup>٧٨</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣١٨

<sup>٧٩</sup> خالد بن محمد الحافظ العلمي وسيد لاشين أبو الفرح، تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع، (مدينة: دار

الزمان، ١٤٢١ هـ) ص: ١٢٧

روى عبد من أبي عمرو لا يحطمنكم بتخفيف النون وإسكانها جعلها نون التأكيد خفيفة مثل اضربن واذهبن.

والباقون يشددون، وهو أبلغ في التأكيد. كما قال صاحب جامع الدروس العربية نونا التوكيد إحداهما ثقيلة مفتوحة، والأخرى خفيفة ساكنة<sup>٨٠</sup>. والعرب تقول: اضرب يا فتى! فإذا كثر قالوا: اضربن يا فتى! فإذا زادوا على التأكيد تأكيداً قالوا: اضربن بالتشديد<sup>٨١</sup>.

٥. وقوله تعالى في آية ٢٠: ما لي لا أرى الهدهد.

هناك القراءتان أولها بفتح الياء والآخر بإسكانها<sup>٨٢</sup>.

قرأ ابن كثير برواية البزي وابن عامر من رواية هشام وعاصم والكسائي بفتح الياء ها هنا وفي سورة يس. وقرأ نافع وأبو عمرو بإسكان الياء ها هنا وفتحها في سورة يس. وأسكنها الباقون.

فمن أسكنها ذهب إلى التخفيف، ومن فتح فعلى أصل الكلمات، لأن الياء اسم مكني، وكل مكني فإنه يبنى على حركة، نحو الكاف في كلمة كذلك والتاء في كلمة قمت. والسؤال في هذا المسألة في قراءة أبي عمرو ونافع. هما لم فتحا الياء في هذه السورة وفتحها في سورة يس. وهناك ثلاثة أجوبة لهذا السؤال.

<sup>٨٠</sup> الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٣) ص: ٦٧

<sup>٨١</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٠

<sup>٨٢</sup> أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي، الكافي في القراءات السبع، (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٠) ص: ١٧٣

الأول : قال أبو عمرو: إنما فرقتُ بينهما، لأن الذي في سورة النمل استفهام، والذي في سورة يس انتفاء.

الثاني : قال آخرون : جمع بين اللغتين ليُعلم أنهما جائزتان.

الثالث : أن " ما لي لا أرى الهدهد " استفهام، ويصلح الوقف على ما لي وما لك، وإذا وقفت سكنت الياء. وأن في سورة يس " وما لي لا أعبد " بني الكلام فيه على الوصل فحرك الياء إذا لم ينو الوقف<sup>٨٣</sup>.  
٦. وقوله تعالى في آية ٢١ : " أوليأتيني بسلطان مبين "

قرأ ابن كثير " أوليأتيني " بنونين، الأولى مشددة نون التوكيد، والثانية مع الياء اسم المتكلم. وقرأ الباقون بنون واحدة لأنهم كرهوا الجمع بين ثلاث نونات فحذفوا الواحدة<sup>٨٤</sup>. هذه الآية يستخدم اثنين من أدوات التوكيد لام الابتداء أو لام التوكيد ونون التوكيد الثقيلة. لأن فيها طلب التوكيد أو خوفا من الإنكار<sup>٨٥</sup>.

٧. وقوله تعالى في آية ٢٢ : فمكث غير بعيد.

قرأ عاصم وحده فمكث بالفتح. والباقون فمكث بالضم، وهما لغتان مكث ومكث وحمض وحمض وكمل وكمل فهو ماكث وحامض وكامل. والاختيار فعل بالفتح لأن فعل بالضم أكثر ما يأتي الاسم على فعل نحو ظرف وكرم فهو ظريف وكريم. وقال أبو علي : وأظن سيويه قد حكمهما. والقرآن الكريم يذكر الاسم من مكث على وزن فاعل. كما قال جل وعلا في القرآن

<sup>٨٣</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣١٨-٣١٩

<sup>٨٤</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣١٩

<sup>٨٥</sup> الشيخ أحمد فلاس، تيسير البلاغة، (جدة: مطبعة النفر ١٩٩٥) ص: ١٦

الكريم في الزخروف: ٧٧ (قال إنكم ماكتون) وفي الكهف: ٣ (ماكتين فيه أبدا). فماكتون يدل على مكث لأننا لا نجد فاعلا من فَعُل<sup>٨٦</sup>. ومعنى فمكث غير بعيد أي غير طويل. والبعيد والطويل بمعنى<sup>٨٧</sup>.

٨. وقوله تعالى في نفس الآية: من سبأ بنيا يقين.

قرأ أبو عمرو وابن كثير "من سبأ" غير منصرف جعلاه اسم أرض، أبو بلدة، أو امرأة، وقيل أن سبأ هو اسم رجل وهو سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان<sup>٨٨</sup>. قال الفراء: سئل أبو عمرو لماذا لم تصرف سبأ؟ لأنني لم أعرفه. فقال الفراء: وقد جرى، لأن العرب إذا لم تعرف الاسم تركت صرفه.

وقرأ الباقون "من سبأ" مصروفا، ومن صرفه جعله اسما لأب أو حي<sup>٨٩</sup>. وكذلك اختلافهم في سورة سبأ.

والقراءة الأخرى: ما قرأت على ابن مجاهد عن قُنبِل، عن ابن كثير "من سبأ بنيا يقين" ساكنة الهمزة، وإنما أسكنه لأن الاسم مؤنث وهو ثقيل والهمزة ثقيل فلما اجتمع ثقيلان أسكن الهمزة تخفيفا. ومثله "فتوبوا إلى بَارئِكُمْ" في قراءة إبي عمرو<sup>٩٠</sup>.

٩. وقوله تعالى في آية ٢٥: أَلَّا يسجدوا لله.

<sup>٨٦</sup> المرجع السابق، الحجة في علل القراءات السبع، ص: ١٠١

<sup>٨٧</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣١٩

<sup>٨٨</sup> المرجع السابق، الحجة في علل القراءات السبع، ص: ١٠٣

<sup>٨٩</sup> مكّي بن أبي طالب القيسي، مشكلة إعراب القرآن، (دمشق: دار المأمون، دون السنة)، ص: ١٤٧

<sup>٩٠</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٠

قرأ الكسائي بتخفيف ألا جعله تنبيها ويقف ويتدى "اسجدوا"  
 مضمونة الألف لأنه "ألا يا هؤلاء اسجدوا"<sup>٩١</sup>. ألا يا زيد، ألا هؤلاء  
 اسجدوا، تقول العرب : ألا يرحمونا، والمراد منه : ألا يا هؤلاء ارحمونا.  
 وإنما اختار الكسائي التخفيف ولفظ الأمر، لأنها سجدة.  
 قرأ الباقر بتشديد "ألا" وأصله "أن لا"، حذفوا النون وبدلواها  
 بالتشديد. و "يسجدوا" منصوبٌ بعامل نصب المحذوف "أن" وعلامة نصبه  
 حذف النون<sup>٩٢</sup>. و"أن" في "ألا" ناصبة، المصدر المؤول بدلا من "أعمالهم"،  
 ومراده وزين لهم الشيطان عدم السجود لله<sup>٩٣</sup>.  
 ١٠. وقوله تعالى في نفس الآية : ويعلم ما تخفون وما تعلنون.  
 قرأ الكسائي وحفص عن عاصم بالتاء. وقرأ بالتاء لأ الكلام قد دخله  
 خطاب على قراءته اسجدوا لله الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون<sup>٩٤</sup>. وقيل، قرأ  
 بالتاء أي قل لهم يا محمد ! والله يعلم السر وأخفى. قيل وأخفى أي ما  
 أحدثت بها أنفسها. والسر ما تخفيه عن المخلوقين<sup>٩٥</sup>.  
 وقرأ الباقر بالياء ومعناه، الله يعلم ما يسرون وما يعلنون هؤلاء  
 الكافرين. ومن قرأ بالياء فلأن الكلام على الغيبة أي فزين لهم الشيطان ألا  
 يسجدوا، وهو يعلم الغيب وما يسرون وما يعلنون<sup>٩٦</sup>.  
 ١١. وقوله تعالى في آية ٢٨ : فألقه إليهم.

<sup>٩١</sup> المرجع السابق، الكافي في القراءات السبع، ص: ١٧٤

<sup>٩٢</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢١

<sup>٩٣</sup> احمد بن محمد الخراط، المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم، ص: ٨٦٧

<sup>٩٤</sup> المرجع السابق، الحجة في علل قراءات السبع، ص: ١٠٥

<sup>٩٥</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢١

<sup>٩٦</sup> المرجع السابق، الحجة في علل قراءات السبع، ص: ١٠٥

اختلفوا في وصل الهاء بالياء وإسكانها في هذه الآية. قرأ حمزة وعاصم وأبو عمرو بإسكان الهاء وقرأ قالون عن نافع بكسر الهاء مع غير ياء. وقرأ ابن كثير والكسائي وورش عن نافع "فألقيهم إليهم" بالياء بعد الكسرة. فمن أسكن الهاء رأى أن الهاء لما اتصلت بالفعل فصارت معه كالشيء الواحد وخففها بالإسكان. وهناك رأي يقول أن من أسكن الهاء فقد أخطأ لأن الهاء اسم والاسم لا تُجزم. ومن كسر الهاء بدون الياء ذهب إلى أصل الكلمة ومن كسر الهاء بالياء فقد ردها إلى أصلها.

١٢. وقوله تعالى في آية ٣٦: أتمدون بمال.

وقرأ حمزة "أتمدونني" بإدغام النون رفع الفعل في نون الوقاية فيقرأها نونا واحدة مشددة مع المد اللازم ويثبت الياء في الحالتين<sup>٩٧</sup>. والأصل "أتمدونني"، النون الأولى علامة الرفع، والثانية التي تصبح ضمير المتكلم المنصوب<sup>٩٨</sup>.

وقرأ الباقي القراء بنونين أو بإظهارها "أتمدونن". ويثبت الياء وصلا نفع وأبو عمرو. ويثبتها في الحالتين ابن كثير. ويحذفها ابن عامر وعاصم والكسائي في الحلتين بنونين أيضا وبدلوا الياء كسرة<sup>٩٩</sup>.  
١٣. وقوله تعالى في نفس الآية: فما آتني الله.

<sup>٩٧</sup> المرجع السابق، تقريب المعاني في حز الأمان في القراءات السبع، ص: ٣٦١

<sup>٩٨</sup> المرجع السابق، الحجة في علل قراءات السبع، ص: ١٠٨

<sup>٩٩</sup> المرجع السابق، تقريب المعاني في حز الأمان في القراءات السبع، ص: ٣٦١

اختلفوا في هذه الآية في فتح الياء وإثباتها. فقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم آتني بفتح الياء<sup>١٠٠</sup>، لئلا تسقط لالتقاء الساكنين بين الياء واللام من اسم الله العظيم وقرأ الباقون آتان الله بدون الياء اتباعاً للمصحف. والأصل في آتاني هي آتاني وكرهوا الجمع بين الهمزتين<sup>١٠١</sup>.

١٤. وقوله تعالى في آية ٤٩: لنبيته وأهله ثم لنقولن. قرأ حمزة والكسائي بالتاء ومعناه: تقاسموا بالله قالوا حلفوا لنبيته وأهله ومعناه أنهم تخالفوا ليقتلن صالحاً وأهله أي قومه ولنهلكنهم<sup>١٠٢</sup> ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله<sup>١٠٣</sup> أي ما فعلنا ذلك. وقرأ الباقون "لنبيته... ثم لنقولن" بالنون. حدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن حميدا قرأ: "لنبيته... ثم لنقولن" بالياء جعل الإخبار عن غيب. وهذه النون مشددة في بيتن ويقولن أسقطت الواو والأصل لبيبتون وليقولون، فسقطت الواو لالتقاء الساكنين. ويقال بات يفعل كذا، إذا فعله ليلاً. وظل فلان يفعل كذا، إذا فعله نهاراً<sup>١٠٤</sup>.

حرف الام في "لبيته وليقولن" اللام واقعة في جواب القسم وجملة "بيتن" جواب القسم ومعطوف عليه وليقولن معطوف<sup>١٠٥</sup>.

١٥. وقوله تعالى في نفس الآية: ما شهدنا مهلك أهله. قرأ عاصم برواية حماد ويحي عن أبي بكر "مهلك" بفتح اللام والميم وكذلك في الكهف<sup>١٠٦</sup>.

<sup>١٠٠</sup> المرجع السابق، الحجة في علل قراءات السبع، ص: ١٠٨

<sup>١٠١</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٢

<sup>١٠٢</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٣

<sup>١٠٣</sup> محمد نوري بن محمد، الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، (الأردن: دار الأعلام ٢٠٠٢) ص: ٣٨٩

وقرأ في رواية حفص "مَهْلِك" بكسر اللام وفتح الميم. وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام "مُهْلِك" ١٠٥.

فمن ضم جعله مصدرا من أهلك مُهْلِك، مثل : أدخلني مُدْخِل صدق. ومن فتح اللام برواية أبي بكر على قراءة عاصم جعله مصدرا هلك ثلاثيا لا رباعيا. ومن كسرهما بروية حفص، هناك ثلاثة بيان :

الأول فقد جعله اسم الزمن أو وقت هلاكهم. والثاني جعله اسم المكان ومعناه موضع هلاكهم ومكانه. والثالث جعله مصدرا. لأن هناك المصدر من فعل يفعل مفعِل كما قال جل جلاله "إِلِي مَرْجِعِكُمْ" ١٠٦ أي رجوعكم. ويقال : هلك زيد، مات وهلك إذا وقع في بلية، وجمع هالك هُلاك وهالكون ١٠٧.

١٠٦. وقوله تعالى في آية ٥١ : أنا دمرناهم.

اختلفوا في فتح الألف وكسرها. فقرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الألف. وقرأ الباقون بكسرها ١٠٨.

ومن قرأها ب"أن" فقد على ثلاثة بيان :

أوله جعله في موضع النصب على التقدير : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم بأن دمرناهم، فلما سقطت الباء حكمت عليها بالنصب كما قاله

١٠٤ أبوبكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، المبسوط في القراءات العشر، (دمشق: مجمع اللغة العربية ١٩٨٠) ص:

٢٧٩

١٠٥ المرجع السابق، التيسير في القراءات السبع، ص: ١١٧

١٠٦ سورة العنكبوت : ٨

١٠٧ المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٤

١٠٨ المرجع السابق، الحجة في علل القراءات السبع، ص: ١١٣

النحاة. والثاني في قول الكسائي فإنها في موضع خفض مع سقوط الباء.  
وثالثه في قول الآخرين من العلماء : ومن فتحها فقد جعلها في موضع الاسم  
مؤول بمصدر، ومراده : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير<sup>١٠٩</sup>.

ومن كسرهما أنه استأنفها بعد تمام الكلام<sup>١١٠</sup>.

١٧. وقوله تعالى في آية ٥٧ : قدّرنا من الغابرين.

قرأ عاصم في رواية أبي بكر : " قدرنا " مخففا فيكون من التقدير  
كما قوله : " فقدّرنا فنعم القادرون<sup>١١٢</sup> " ولو كان مشددا " قدرناها " لقال  
" فنعم المقدرون ".

وقرأ الباقر مشددا " قدرناها ". والعرب تقول : قدرت وقدّرت بمعنى  
التقدير. وقدّر يقدر وقدّر يقدر مشددا أو مخففا بمعنى ضيق عليه من قوله  
جل وعز : " فقدّر عليه رزقه<sup>١١٣</sup> " وفي قراءة أخرى " فقدّر عليه رزقه<sup>١١٤</sup> ".

١٨. وقوله تعالى في آية ٥٩ : آله خير عما يشركون.

قرأ عاصم وأبو عمرو : " يشركون " بالياء وكذلك روي الثعلبي عن ابن  
ذكوان. والباقر بالتاء<sup>١١٥</sup>.

<sup>١٠٩</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع، ص: ١٥٥

<sup>١١٠</sup> الإمام خالويه، الحجة في القراءات السبع، (بيروت: دار الشروق ١٩٧٩) ص: ٢٧٢

<sup>١١١</sup> نفس المرجع، ص: ٢٠٧

<sup>١١٢</sup> سورة المرسلات : ٢٣

<sup>١١٣</sup> سورة الفجر : ١٦

<sup>١١٤</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٦

<sup>١١٥</sup> المرجع السابق، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، ص: ٦٥٦

ومن قرأ بالياء جعله إخبارا للغيب ومن قرأ بالتاء فقد جعله في وجه الخطاب. والمراد بهما هؤلاء المشركين.

١٩. وقوله تعالى في آية ٦٢ : أَلِله مع الله قليلا ما تذكرون.

وقرأ أبو عمرو وحده : يذكرون. ومن قرأ بها فقد أدمم التاء في الدال وجعله إخبارا للغيب. وأصلها يتذكرون.

وقرأ الباقيون : تذكرون. ومن قرأ بها فقد خفف الدال مع إسقاط التاء وجعله في وجه الخطاب. وأصلها تتذكرون<sup>١١٦</sup>.

٢٠. وقوله تعالى في آية ٦٦ : بل ادرك علمهم في الآخرة.

هناك ثلاث قراءة في هذه الآية :

قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر : بل ادرك علمهم ويريدون بل تدارك علمهم فأدغموا التاء في الدال لمقاربتها لها، فلما سكنت التاء أتوا بألف الوصل لسكون الحرف المدغم ومثله : "قالوا اطيننا" بمعنى "تطيننا"

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : "بل ادرك علمهم"<sup>١١٧</sup> من أفعل يفعل. وتدارك وأدرك بنفس المعنى. فعلى قراءة أبي عمرو الألف ألف القطع.

وعلى قراءة الباقيون أي ابن كثير عن عاصم الألف ألف الوصل وكسرة

اللام من "بل" لسكونها وسكون الدال المدغمة "بل ادرك"<sup>١١٨</sup>.

<sup>١١٦</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٦

<sup>١١٧</sup> المرجع السابق، الحجة في علل القراءات السبع، ص: ١١٦

٢١. وقوله تعالى في آية ٧٠ : ولا تكن في ضيق.

قرأ ابن كثير واسماعيل عن نافع : "في ضيق" بكسر الضاد. وقرأ الباقون : "في ضيق" بفتح الضاد<sup>١١٩</sup>.

فمن فتح أرادوا ضَيَّقَ فيخفف مثل مَيِّتٍ ومَيِّتٍ ومن كسر يجوز أن يجعله لغتين ويجوز أن يكون الضيق اسما والضيق مصدرا. وأكثر القراءة هي أفضل.

٢٢. وقوله تعالى في آية ٨٠ : ولا تسمع الصم الدعاء.

اختلفوا في قراءة هذه الآية فقرأ ابن كثير وحده : "ولا يَسْمَعُ" بالياء وفتحها وفتح الميم، و"الصَّمُّ" بالرفع جعلهم اسم الفاعل في محل رفع. وقرأ الباقون : "ولا تُسْمِعِ الصَّمَّ الدعاء" بالتاء وضمها وكسر الميم. و"الصم" في محل نصب مفعول به. ومراده "ولا تسمع أنت يا محمد القوم الصم" و"الدعاء" مفعول ثان<sup>١٢٠</sup>.

٢٣. وقوله تعالى في آية ٨١ : وما أنت بهادي العمي.

قرأ حمزة هنا وفي الروم بالتاء المفتوحة وإسكان الهاء وحذف الألف : "وما أنت تهدي العمي" جعله فعلا مضارعا<sup>١٢١</sup>. وقرأ الباقون : "وما أنت بهادي العمي" فكلمة "هادي" اسم الفاعل، في محل جر مجرور بحرف الباء وهو خبر "ما" كما قلت "ما أنت بقائم" وإذا حذف الباء لقلت "ما أنت قائما".

<sup>١١٨</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٧

<sup>١١٩</sup> نفس المرجع، ص: ٣٢٨

<sup>١٢٠</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٨

<sup>١٢١</sup> المرجع السابق، الكافي في القراءات السبع، ص: ١٧١

٢٤ . وقوله تعالى في آية ٨٢ : تكلمهم أن الناس .

قرأ أهل الكوفة بالفتح، واحتجوا بقراءة ابن مسعود "تكلمهم بأن الناس" بالباء فهو المصدر المؤول<sup>١٢٢</sup>، فلما سقط الباء حكمت عليهما بالنصب. و"أن" إذا كانت في موضع اسم كانت في موضع الرفع والنصب والجر، لأنها تعرب كسائر الأسماء.

وقرأ الباقيون بالكسر على الاستئناف، لأنهم جعلوا الكلام عند قوله "تكلمهم" تاما، فالمعنى "تكلمهم" أي تقول لهم، إن الناس<sup>١٢٣</sup>. وكلمة "تكلمهم"، اتفق القراء على تشديد اللام إلا ابن عباس فإنه قرأ : "أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم" مخففا أي تسمهم أو تجرحهم. تقول العرب كلمت زيدا أي : جرحته، وكلمته من الكلام. وربما قيل في الجراحة : كلمته بالتشديد ولا يقال كلمته في الكلام بالتخفيف<sup>١٢٤</sup>.

٢٥ . وقوله تعالى في آية ٨٧ : وكل أتوه داخرين.

قرأ حمزة وعاصم عن رواية حفص : "وكل أتوه داخرين" جعلوه فعلا ماضيا، كما قلت : غزوه وقضوه، والأصل : أتوه، وغزوه، وقضوه، فاستثقلوا الضم على الياء والواو، وحذفوا الياء والواو لسكونها وسكون واو الجمع.

وقرأ الباقيون : "وكل أتوه داخرين" بالمد على فاعله مثل ضاربوه، والأصل : آتيونه فذهبت الياء لما ذكر الباحث أنفا، والنون للإضافة.

<sup>١٢٢</sup> المرجع السابق، اليقوت والمرجان في إعراب القرآن الكريم، ص: ٣٩٢

<sup>١٢٣</sup> المرجع السابق، الحجة في علل القراءات السبع، ص: ١٢٢

<sup>١٢٤</sup> المرجع السابق، إعراب القراءات السبع وعللها، ص: ٣٢٩

ومددت أول كلمة، لأن الهمزة الأولى في أوله فاء الفاعل، والألف الثانية ألف فاعلين زائدة مجهولة. فإذا قلت "وكل آناه" على مفردة جاز، لأن "كل" له لفظ ومعنى فلفظه المفرد ومعناه الجمع فمن جمعه رجع إلى معناه ومن فرده رجع إلى لفظه<sup>١٢٥</sup> كما في قوله عز وجل: "وكلهم آتية يوم القيامة فردا"<sup>١٢٦</sup>.

٢٦. وقوله تعالى في آية ٨٨: خبير بما تفعلون.

قرأ أهل الكوفة بالياء، إخباراً عن غيب، والخبير بالشيء: العالم به من جميع أقطاره. وقرأ الباقون بالتاء إخباراً عن المخاطب.

٢٧. وقوله تعالى في آية ٨٩: من فزع يومئذ.

قرأ أهل الكوفة: من فزع منونا بـ"يومئذ" نصبا فمن نون لم يجز في الميم إلا النصب.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير: من فزع يومئذ بكسر الميم غير منون جعلوه مضافاً.

وقرأ نافع من رواية إسماعيل: من فزع يومئذ لم ينون وفتح الميم، لأنه جعل "يوم" مع "إذ" كالاسم الواحد، ولأن إضافة "يوم" إلى "إذ" غير محضنة<sup>١٢٧</sup>.

٢٨. وقوله تعالى في آية: بغافل عما تعملون.

قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: "تعلمون" بالتاء.

<sup>١٢٥</sup> نفس المراجع، ص: ٣٣٠

<sup>١٢٦</sup> سورة مريم: ٩٥

<sup>١٢٧</sup> نفس المرجع، ص: ٣٣٠

والباقون بالياء. قد ذكر الباحث بيانه.



## الباب الرابع

### الاختتام

#### (أ) الخلاصة

في هذا الباب تحتوي على الخلاصة والاقتراحات التي تتعلق بنتيجة هذا الباحث. اعتمادا إلى الإطار النظري وتحليل البيانات ثم ألى أسئلة البحث يستطيع الباحث أن يأخذ الخلاصة كما يلي:

ومن نتيجة هذا البحث :

الأول : الآية التي ورد فيها اختلاف القراءات السبع في سورة النمل هي الآية ٢، ٧، ١٠، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٦، ٤٩، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٣. هناك ٢٤ آية التي ورد فيها اختلاف القراءات السبع النحوية والصرفية.

والثاني : أوجه الاختلاف

كما قد شرح الباحث في الباب الثاني أن أوجه الاختلاف القراءات ينقسم إلى السبعة. وفي هذا الباب سيجمع الباحث الآية المذكورة آنفا إلى كل الأوجه من الاختلاف.

١. اختلاف الأسماء بالإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث: -
٢. الاختلاف في وجوه الإعراب: ٢، ٧، ٨٠، ٨٩.

٣. الاختلاف وجوه التصريف : ٢٢ (فمكث غير بعيد)، ٢٥ (يعلم ما تخفون وما تعلنون)، ٤٩ (لنبيته وأهله ثم لنقولن) و(ما شهدنا مهلك أهله)، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٦٦، ٨٢، ٨٨، ٩٣.

٤. الاختلاف في التقديم والتأخير:-

٥. الاختلاف بالإبدال : ٢٠، ٢٢ (من سبأ نبيا يقين)، ٣٦ (أتمدونن بمال)، ٥١، ٧٠، ٨٠، ٨١، ٨٧.

٦. الاختلاف بالزيادة والنقص: ١٨، ٢١، ٢٥ (ألا يسجدوا لله)، ٢٨، ٣٦ (أتمدونن بمال) و(فما آتني الله).

٧. الاختلاف في اللهجات: فقط في الآية ١٠.

(ب) الاقتراحات.

البحث هذا من عملية المهمة للطلاب الجامعي، فطبعاً هم يرجون أن يحصلوا الكاملة في كتابتها. وكذلك الفقير يرجو أن يحصل الكاملة في هذه الكتابة. ولكن بسبب محدد علوم الباحث وقتها، فطبعاً ورد في هذه الكتابة كثير من الأخطاء. ولذا، يريد الباحث لجميع القراء أن يكملوا هذا البحث بتقديم الإصلاحات والالتزام والإكمال وغير ذلك من المكملات. وكما يريد الباحث أن يكون هذا البحث:

١. نافعا للبحث خاصة والقراء عامة.
٢. مساعدا لزيادة العلوم والمعركة عن القراءات السبع.
٣. دراسة سابقة لمن يريد أن يبحث القراءات السبع.

٤. تبياناً للمجتمع أن القراءات السبع لا تتعلق فقط بالأصوات ولكن تتعلق أيضاً بكثير من العلوم.



## المراجع

### (أ) المراجع العربية

- أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني. ١٩٨٠. المبسوط في القراءات العشر. دمشق: مجمع اللغة العربية
- أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي. ٢٠٠٠. الكافي في القراءات السبع. بيروت: دار الكتب العلمية
- أبو عمر عثمان بن سعيد الداني. ٢٠٠٥. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة. بيروت: دار الكتب العلمية
- أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي. ٢٠٠٧. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. مغربي: مؤسسة سما
- أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن خالويه الأصبهاني. ٢٠٠٦. إعراب القراءات السبع وعللها. بيروت: دار الكتب العلمية
- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. ٢٠٠٢. صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير.

أحمد بن محمد الخراط. المجتبي من مشكل إعراب القرآن الكريم.

الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني. ٢٠٠٥. التيسير في القراءات السبع.

بيروت: دار الكتب العلمية

الإمام خالويه. ١٩٧٩. الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق

الحافظ أبو بكر أحمد بن حسين بن مهران الأصبهاني. ١٩٩٠. الغاية في القراءات  
العشر. رياض: دار الشواف

الدكتور عبد الميمن طحان. ١٩٩٧. الأحرف السبعة للقرآن لإمام القراء أبي  
عمروالندان. مكة: دار المنارة

الدكتور منيرة محمد ناصر. ٢٠٠٥. أسماء سور القرآن وفضائلها. رياض: دار ابن  
الجوزي

الدكتور نور الدين عتر. ١٩٩٦. علوم القرآن الكريم. دمشق: مطبعة الصبك

الشيخ أحمد قلاس. ١٩٩٥. تيسير البلاغة. جدة: مطبعة الثفر

الشيخ مصطفى الغلاييني. ٢٠٠٣. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية

خالد بن محمد الحافظ العلمي وسيد لاشين أبو الفرح. ١٤٢١ هـ. تقريب المعاني  
في شرح حزر الأمان في القراءات السبع. مدينة: دار الزمان

رنجلة، عبد الرحمن ابن محمد. ١٩٨٢. الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار  
الكتب العلمية

عبد الفتاح القاضي. ٢٠١٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. بيروت: دار  
الكتب العلمية

عبد الله محهود سحاتة. ١٩٨٦. أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم.

مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد بن عمر بن سالم بازمول. ١٩٩٥. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام. مكة:

جامعة أم القرى

محمد سالم محسين. ١٩٩٤. الفتح الرباني في العلاقة بين القراءات و الرسم

العثماني. مدينة: إدارة الثقافة و النشر

محمد عبد العظيم الزرقاني. ٢٠١٠. مناهل العرفان في علوم القرآن. بيروت: دار

الكتب العلمية

محمد نوري بن محمد. ٢٠٠٢. الياقوت والمرجان في إعراب القرآن. الأردن: دار

الأعلام

مكي بن أبي طالب القيسي. دون السنة. مشكلة إعراب القرآن. دمشق: دار المأمون

مناع خليل القطان. ١٩٧٣. مباحث في علوم القرآن. سورابايا: الهداية.

نبيل بن محمد إبراهيم. ٢٠٠٠. علم القراءات نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعية.

الرياض: مكتبة التوبة

(ب) المراجع الأجنبية

Fathoni, Ahmad. 2009. *Kaidah Qiraat Tujuh*. Institut PTIQ: Jakarta.

J. Moleong, Lexi, 2011. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Rosdakarya.

(ج) المراجع الإنترنت

مصتحف في: ٢٠١٦-٦-١٢ [www.e-quran.com/tareef-27.html](http://www.e-quran.com/tareef-27.html)

مصتحف في: ٢٠١٦-٦-١٧ [http://ar.m.wikipedia.org/wiki/سورة\\_النمل](http://ar.m.wikipedia.org/wiki/سورة_النمل)